لبنان: لا تأكيدات رسمية بأسماء المحررين من السجون السورية

قضايا وناس بيروت ـ سارة مطر

08ديسمبر 2024

احتفالات سورية بسقوط الأسد، حمص، 7 ديسمبر 2024 (محمد حاج قدور/فرانس برس)

غصّت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بلوائح أسماء وصور زُعم أنها لمعتقلين لبنانيين محررين من السجون السورية، إثر سقوط نظام الأسد. وتداول مغردون تسجيلات صوتية وعدداً من أسماء المفقودين اللبنانيين منذ الحرب الأهلية اللبنانية وزمن الاحتلال السوري للبلاد.

وفي وقت، برزت لائحة تضم أسماء بأغلبها من بلدة دير الأحمر في محافظة بعلبك الهرمل، لم تصدر أي تأكيدات رسمية بهذا الشأن. بينما نشط عدد من أهالي المفقودين اللبنانيين في نشر صور وأسماء مفقوديهم وأرقام هواتفهم، متوسلين معرفة أي معلومة من داخل سورية بشأن أحبائهم.

وفي اتصال لـ"العربي الجديد"، يؤكد رئيس اتحاد بلديات دير الأحمر جان فخري، أن "كل هذه اللوائح المتداولة غير صحيحة، ومن بين كل الأسماء المنشورة فقط يتم التأكد من اسم كلود ليشع الخوري الذي تم تبادل صوره وتسجيلات صوتية تزعم تحريره من أحد السجون السورية. وننتظر وصول مرجع موجود في سورية تم تكليفه بالتوجه نحو المستشفى الذي زُعم أنه تم نقله إليه، بهدف مقابلته وتصوير فيديو معه.

إذاً، عائلة الخوري تقوم بالتواصل بهذ الخصوص، ونحن بدورنا نتابع الموضوع لمعرفة الحقيقة وإعلان الخبر الرسمي فور وروده إلينا."

ويعرب فخري عن أسفه لأن "بعض مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام تؤكد تحرير اللبناني كلود ليشع الخوري، وهو ما لم تثبت صحته حتى الآن. أما سهيل الحموي الذي تم كذلك تداول اسمه باعتباره معتقلاً لبنانياً محرراً، فلم نعرف عنه أي شيء حتى تاريخه."

مضيفا: "أصدرنا منذ قليل بياناً على الموقع الرسمي لاتحاد بلديات دير الأحمر، وطلبنا فيه عدم تداول أي أسماء قبل التأكد منها وفق المصادر الرسمية، خاصة أن بعض الأسماء المنتشرة تعود لأشخاص، بحال ما زالوا على قيد الحياة، فقد تجاوزت أعمارهم 110 أو حتى 115 عاماً. لذلك نترك المجال للتأكد من المفقودين ضمن فئات عمرية معينة ومعقولة، والذين ربما ما زالوا أحياء. أما الأسماء المتداولة فهي تعود لمفقودين لبنانيين، لكن لماذا انتشرت أسماؤهم كمحررين، لا نعلم حقيقة. لكن نود التأكيد أن الموضوع حساس جداً وبحاجة للتدقيق والتأكد، ومن ثم نقوم بكشف الأسماء ونعلنها رسميّاً، إذ لا يجوز مقاربة المشاعر الإنسانية بطريقة عشوائية."